فالق بحرى قبالة الشواطئ اللبنانية يهدد بيروت بـ «الغرق»!



بيروت - حنان شاهين

مقالات أخرى للكاتب (AuthorArticles.aspx?id=1757&date=02092007)

الأحد 02 سبتمبر 2007

كأنه لا يكفي ما يتعرض له لبنان هذا البلد الصغير من هزّات أمنية وسياسية متكررة ومستمرة حتى كثرت الأحاديث والشائعات أخيراً عن حصول «هزة» من نوع آخر «هزة طبيعية وجيوفيزيائية»، بعد المعلومات عن تحرك الفالق البحري قبالة الشاطئ اللبناني.

انطلقت هذه الشائعات من مقالة علمية نشرها المجلس الوطني للبحوث العلمية في مجلة «جيولوجي» أفادت عن اكتشاف فالق بحري في قعر البحر قبالة الشاطئ اللبناني على عمق 1300 - 1500 متر بطول 100 - 150 كيلومتراً، ممتد من صيدا جنوباً حتى طرابلس شمالاً، ولم يكن معروفاً حتى الآن، وتبين أنه أيضاً المسؤول عن تشكل سلسلة جبال لبنان الغربية، ويقترب هذا الفالق من الساحل بين بيروت وأنفة (شمال لبنان) إلى مسافة 8 كم». هذه المقالة أثارت فضول بعض الصحافيين الغربيين، فتناقلوا الخبر على أنه تهديد طبيعي يواجه لبنان ما أثار موجة من القلق والرعب في الأوساط اللبنانية على كافة الأصعدة، وصار حديث اللبنانيين عموماً والساحليين خصوصاً يتمحور حول امكان أن يتكرر سيناريو «تسونامي» ولكن في لبنان هذه المرة!! لإلقاء الضوء حول مدى صحة هذه الشائعات، ومدى الخطر المحدق بالمدن اللبنانية الساحلية، وفي خطوة لتنبيه اللبنانيين، عقد المجلس الوطني للبحوث العلمية ندوة علمية عن بحوث علم الزلازل في لبنان، عرض خلالها نتائج البحوث التي أجراها المركز الوطني للجيوفيزياء، والباحثون اللبنانيون حول نشاط الفوالق الزلزالية في لبنان وأسس البناء المقاوم لمخاطر الزلازل وعلاقتها بقوانين البناء. وكان لـ «النهار» حديث مع أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة الذي أكد أنه يجب تشجيع المؤسسات الرسمية والأهلية لاتخاذ الاجراءات التي لم يعد ممكناً التهاون بها وذلك لحماية اللبنانيين من الكوارث الطبيعية.

وأكد حمزة: «بأن بحوث اللبنانيين في مجال نشاط الفوالق الزلزالية هي من المستوى العالمي». أما مدير المجلس الوطني للبحوث العلمية، الأستاذ اسكندر سرسق، فقد شرح لـ «النهار» أن مراقبة النشاط الزلزالي في لبنان بدأ منذ عام 1920 في مرصد كسارة، وانتقل هذا العمل في العام 1980 إلى المركز الوطني للجيوفيزياء (بحنس) التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية والذي يؤمن الرقابة الفورية للنشاط الزلزالي من دون انقطاع منذ ذلك الوقت.

وأضاف سرسق: منذ العام 2002 تم تطوير شبكة محطات رصد موزعة في الأراضي اللبنانية كافة ما جعل امكانات التحسس بالغة الدقة يمكن عبرها تحديد بؤر الزلازل بصورة سريعة وسليمة.

وأشار سرسق: «إلى أن المد البحري «تسونامي» هو أمر مألوف في البحر الأبيض المتوسط، مشيراً إلى أن آخر «تسونامي» ضرب لبنان كان عام 1885، وكان مكانه في جزيرة رودوس، وتضرر جراءها بعض المناطق اللبنانية، مؤكداً «حماية شواطئ المتوسط وسكانها ضد اخطار «تسونامي» هي اليوم من صلب اهتمام المؤسسات الدولية وخصوصاً اللجنة الدولية الحكومية للمحيطات «COI».

وعن الفالق الجديد الذي تم اكتشافه قبالة الشاطئ اللبناني تحدث الدكتور عطا إلياس لـ «النهار»: عن الجيوفيزيائية اللبنانية وكيفية تشكلها، وقال: منذ العام 1998، يتابع فريق علمي مشترك لبناني - فرنسي يضم باحثين من المركز الوطني للجيوفيزياء التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية اللبناني ومعهد فيزياء الأرض في باريس (IPGP) ومعهد البحوث الفرنسي لاستثمار البحر (IFREMER) ومعهد البحوث العلمية الفرنسي، ابحاثاً علمية في مجال الجيوفيزياء والجيولوجيا في لبنان، وقد ادت هذه الابحاث الى اكتشافات عدة تشكل تطورا مهما للمفاهيم السائدة عن التاريخ الجيولوجي والزلزالي للبنان والمنطقة ومن أهمها: اكتشاف فالق كبير اساسي وناشط يحد سلسلة جبال لبنان الغربية.

واضاف الياس: «ان اكتشاف هذا الفالق يمكننا من احتساب افضل لمخاطر الهزات الارضية المحتملة في لبنان وتداركها، ويلفت نظرنا الى ان ساحل لبنان المنفتح على البحر المتوسط هو عرضة لامواج المد البحري «تسونامي» المتأتية من الهزات الارضية في الحوض الشرقي للمتوسط. وختم الياس: ان التطور الكبير في علم الزلازل لم يصل بعد الى درجة القدرة على المعرفة المسبقة لموعد حصول الهزات الارضية، لذلك فان الخطوة الاهم هي تفادي الخسائر البشرية عن طريق التوعية في المدارس والجامعات وتلقين المجتمع افضل الممارسات والتصرفات في حال ملاحظة حصول هزة ارضية او مد بحري. اما محمد حراجلي، وهو استاذ في قسم الهندسة المدنية في الجامعة الاميركية ببيروت، فقد صرح لـ «النهار» اننا نعيش اليوم في منطقة هزات ارضية لا شك فيها، ان على صعيد لبنان او على صعيد منطقة الشرق الاوسط بدءا من فلسطين حتى تركيا، وقال: «هذه الهزات تعتبر بسيطة قياسا على الهزات الكبرى التي تحصل في مناطق اخرى مثل كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية وتشيلي.

ويضيف حراجلي: لقد أثيرت هذه الشائعات بسبب ظهور فالق بحري اكتشف حديثا على طول الشاطئ اللبناني، علما ان كل المناطق المجاورة فيها فوالق بحرية، الا ان هذا لا يشكل سببا لحصول هزة ارضية او زلزال، فالزلازل امور

طبيعية قد تحصل في أي بلد, وفي أي وقت ولا يمكن لأحد ان يتنبأ بحصولها ويترقبها.
اضافة الى اننا لا نشعر بها الا قبل ثوان فقط وبالتالي لا يمكننا اكتشافها مسبقا, وكل ما يمكننا فعله هو تقوية المنشآت التي تؤوي السكان لتقاوم الهزات الارضية. واضاف حراجلي: كما يمكننا تحديد المناطق الاكثر عرضة لكوارث الزلازل عن طريق عدة عوامل اهمها: المسافة من مصدر الزلزال وبسبب جغرافية الفوالق التكونية في لبنان والمناطق في لبنان على مسافة واحدة من مصدر الزلزال وبالاخص المناطق الساحلية الكثيفة السكان, التوزيع الجغرافي للأبنية والمنشآت الاخرى حركة الافراد وغيرها من العوامل.

الأكثر تعليقاً

SOCIALMEDIA VIEWS

تصورات المثقفين الكويتيين عن الصفحة الثقافية (Article.aspx?id=31715&date=02092007)

فيلم وثائقي يعيد شوارزنجر إلى السينما (Article.aspx?id=31713&date=02092007)

الأمير: المواطن أغلى ما نملك وسنكفل له الوظائف (Article.aspx?id=31593&date=02092007)

الأمير: النفط لن يدوم والضرائب سنضطر إلى فرضها في يوم ما (Article.aspx?id=31599&date=02092007)

فالق بحري قبالة الشواطئ اللبنانية يهدد بيروت بـ «الغرق»! (Article.aspx?id=31672&date=02092007)

«الاستئناف» ألغت 282 حكماً لأشخاص أدانتهم المحكمة الكلية بجنايات لم يرتكبوها والنيابة هي المسؤولة (Article.aspx?id=31639&date=02092007)

النشرة الإخبارية

الاسم

البريد الالكتروني

الاشتراك

مجلة بريق الدانة



()



()



()

وسائط النهار

من نحن

في 2/9/2007 صدرت جريدة النهار كصحيفة يومية وطنية شاملة تسعى إلى مواكبة التطورات المحلية والإقليمية والعالمية بشكل موضوعي ومبتكر إلى جانب تبني المبادرات الإبداعية وتستخدم في سبيل الوصول إلى ذلك أحدث التطورات العليمة في تنمية المعلومات والتكنولوجيا.